

## فيديو #٤٠ من مقاطع حظر التجول | تدبر سورة هود #٢١ آيات

٦٥-٨٤

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم. النهاردة الأربعين بتاع حزر التجول النهاردة الدرس رقم اربعين في مقاطع حظر التجول اتناسنر في تدبر سورة هود وتقربيا النهاردة هنوصل لنص الصورة ما شاء الله كويس - 00:00:00

طيب في البداية احب افكر حضراتكم بالمصححة اللي ما عهوش مصحف يقوم يجيب مصحف او يبعث حد يجيب له مصحف ونبأ ان شاء الله النهاردة من الاية رقم خمسين في سورة هود - 00:00:20

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم والى عاد اخاهم هودا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ان انتم الا مفترون ايه ده احنا خلصنا قصة نوح - 00:00:36

ودخلنا في قصة عاد الرابط دي حاجة بترتبط ارجع كده ارجع ارجع للاية تمانية واربعين قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم. اه هيبدأ بقى ربنا يقص علينا دلوقتني في القرآن قصص - 00:00:54

امم دي الامم اللي ربنا متعهم ثم مسهم منه عذاب اليم. ليه؟ لأنهم امم عكت الدنيا. وعكت نفسها احنا بندرس قصصهم عشان ناخد عبرة وما نعكش زي ما هم عكوب. وان كنا بنعك اكتتر دلوقتني - 00:01:22

والى عاد اخاهم هود دي اول حاجة لفت نظري الى عاد اخاهم هو ده اخوه وهي بتبعد الاصنام قوم بيعبدوا الاصنام يتقال على النبي المسلم اخوه لفت نظري ان ربنا سبحانه وتعالى قال لسيدنا نوح عليه السلام - 00:01:40

عن ابنه اللي رفض الایمان انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح هذا في مفهوم الولاء والبراء من ناحية العقيدة فانا في العقيدة ولائي لله وليس للكفر وليس للكافر - 00:02:08

فممكنا ادعوا للكافر في حياته بالهدایة بالصحة بالفلوس باي حاجة اذا اصبح في يد الله لما يموت لله ولا اغضب الله باني اطلب منه يغفر لي اساء الادب مع الله - 00:02:24

لكن في نفس الوقت لا يجب اتنا نتطرف وندعي انه لا يوجد اخوة نهائيا بين المسلم والكافر. لأن الاخوة درجات اقوى عرى الاخوة هي الاخوة في الدين ثم تأتي درجات اخرى من الاخوة اقل من اخوة الدين. زي اخوة الدم - 00:02:41

اخوك ابن امك وابوك يا سلام لو هو بقى مؤمن بقى اخوك في العقيدة كمان اقوى من قوة الدم وفي بقى درجة اسمها الاخوة في الوطن اللي بنسميه احنا دلوقتني المواطنـة - 00:03:03

عايزين آنندعم مفاهيم المواطنـة عند الاطفال وبتاع. ده ربنا سماها اخوة والى عاد اخاهم هودا. ما فيش حاجة تربطه بهم الا الوطن اللي هم عايشين فيه. هم من دين - 00:03:17

تاني خالص. هو مسلم وهم بيعبدوا اصنام. ولكن ربنا قال والى عاد اخاهم انت ما يمكن دي يعني حاجة مرة كده ما تعممهاش لأن روح للاية واحد وستين. في سورة هود - 00:03:35

اية واحد وستين والى ثمود اخاه صالحـا لا ده الموضوع مش مرة كده وخلاص. ده هو فعلـا هناك درجة من درجات العلاقة علاقـة الاخوة ولكن اخوة في الوطن وليسـت في الدين ولا - 00:03:51

في الدم. بين النبي المسلم وبين القوم بتوعه اللي هم الكفار هات الاية اربعة وثمانين والى مدين اخاهم شعيبا انتاشر مرة في القرآن الكريم يذكر ان هناك درجة من درجات الاخوة بين المسلم وغير المسلم - 00:04:08

هتقول لي بس القرآن قال انما المؤمنون اخوة. صحيح. لكن الاخوة مش مقتصرة على الاخوة في الدين اقوى عرى الاخوة هي الاخوة في الدين عشان نبقي واضحين. طيب نرجع تاني للاية خمسين - 00:04:32

والى والى عاد اخاهم هود قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ان انتم الا مفطرون. قال يا قومي اعبدوا الله يا قومي هم كفار بيعبدوا الاصنام - 00:04:44

فممك يقول لهم يا ايها الكافرون صح ولا أ والى عهد اخاهم هودي قال يا ايها الكافرون اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ممك ما اسمهاش كده ليه لأن الدعوة مش ممك تبدأ الا لما نبني الجسور بيننا وبين اللي بندعواهم - 00:05:01

احنا بص احنا لما جينا عملناها عملياً مؤسسة جسور. نبني الجسور ثم نعبر عليها لون يا ابتي سيدنا ابراهيم بيقول لابوه الكافر هو عمه اصلاً يعني. يقول له يا ابتي - 00:05:21

يا قومي يا بنبي اسرائيل. ده انت كده بتندهم باحب الاسماء له يا بنبي اسرائيل بنبي الله يعقوب يا اولاد النبي يا ايها الكافرون استعملت في مخاطبة الكفار لما يحاولوا يخرجونا من الايمان للكفر بس - 00:05:36

واحد عايز يخليك تترك عبادة الله وتنزل درجة عشان تعبد انسان زي بوزة زي المسيح عليه الصلاة والسلام اقول له ايه؟ يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا اعبد ما عبدتم - 00:06:01

او تنزل درجتين عشان تعبد حيوان عود البقر كان في مليار واحد بيعبدوا بقر لو تنزل تلات درجات عشان تعبد حجارة واصنام هنا الخطاب تغير بقى من يا قومي ويَا ابتي ويَا - 00:06:18

بني اسرائيل يقول يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون اقف عند حدى ولا انتم عابدون ما اعبد. ولا اعبد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد. لكم دينكم ولِي دين - 00:06:41

اعتراف ان هناك اديان اخرى على فكرة اكتها ادية من صنع الانسان قل لهم ايه بقى اول حاجة بقى هود هيدعواهم صلوا خمس صلوات ولا قال لهم صوموا رمضان؟ ولا قال لهم ادفعوا الزكاة - 00:06:53

ولا قال لهم حتى خليكم رحماء مع الفقراء ولا حاجة من دي. اول حاجة هي العقيدة عقيدة التوحيد. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. اول شيء يقدم هو - 00:07:12

عقيدة التوحيد بيفكرني اول ما رحت امريكا من عشرين سنة احضر محاضرة لغير المسلمين بيلقيها داعية هناك لقيته عامل لهم محاضرة اسمها اركان الاسلام الخمسة محاضرة حلوة لكنها بصراحة انا شفت انها مش مؤثرة - 00:07:22

اللي ما لهاش اي معنى ان انا اكلم ناس بياكلوا خنزير وبيشربوا خمرة انا اسف ما عندهمش الهة او بيعبدوا المسيح. او واقول لهم آآ عن الصلاة وعن الزكاة قبل ما اكلمهم عن الله سبحانه وتعالى - 00:07:48

عن مفهوم اللالوهية الربوبية اسماء الله وصفاته وعلاقتنا ايه بربنا؟ هو ده اول حاجة لازم نتكلم فيها مع غير المسلمين لما نبقي بنقدم لهم الاسلام ايه بقى قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:08:03

ان انتم الا مفترون انتم بتدرؤن ان العباد حاجة تانية! ايوة ما هو ايه اللي انتم بتعملوه ده اصلاً غلط! انتم بتتفترو على ربنا بيرر لهم ليه بيدعواهم لعبادة الله الواحد. وبيدعواهم لدين ثاني غير الدين بتاعتهم. بيساطة لان كلامكم عن ربنا غلط. بس خلاص افترى - 00:08:25

ان انتم الا مفترون يا قومي نروح بقى لايَة واحد وخمسين يا قومي لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون يعطي اسباب منطقية ونفسية ايضا - 00:08:44

منطقياً ليه هم لازم يصدقوه او على الاقل ما يكذبوا هوش ايه اللي هكسبه منكم ولا حاجة انا مش طالب منكم اجر فما تخافوش ونفسياً يعني انا عامل ده فعلًا لله. انا عامل ده فعلاً بالخلاص - 00:09:01

ان اجري الا على الذي فطريني. افلا تعقلون يعني احنا ما حدش بيستغلكم من الاخر علشان ما فيش حد بيشتغل اي حاجة بدون اجر  
قال لهم اجره ان هو يأخذ اجره فعلا بس من الله. ان اجري الا على الله - 00:09:20

اجري الا على الذي فطريني افلا تعقلون! اجري على اللي خلقني افلا تعقلون طبعا واضح ان سيدنا هود ناشف في كلامه غير خالص  
سيدنا نوح وهو بيلاطف في كلامه. سيدنا نوح ما كانش بيستخدم الاسلوب ده بتاع افلا تعقلون - 00:09:39

آآ ان انت المفترنون. الكلام ده سيدنا مود واضح ان هو انشق من سيدنا نوح في الكلام بتاعه بس انا مش مصدق يعني اننبي من  
انبياء الله هيكون طبیعته ناشفة - 00:10:00

ان دي مش حكمة في الدعوة ربما هناك اسباب اخرى فيبحثت اشوف قصة سيدنا هود جت فين تاني في القرآن؟ فوجدت انها جت  
في الشعرا لقيته في الشعرا بيقول لهم ايه؟ اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - 00:10:15

اذا سيدنا هود ايضا استخدم العاطفة معهم. وكان عنده عاطفة ايمانية نحو الناس نحو الناس اللي بيدعوه. لكن واضح من السياق  
في سورة هود الجمودية اللي بيتكلم بها معهم دي - 00:10:33

انه ان سيدنا هود يمكن كان ذو شأن في قومه وواحد عليهم واخدين عليه بحبه يقدر بيtalkم براحته من غير ما يكون بيستفزهم.  
فيبيقدر ياخد ويدي معه في الكلام الخلاصة هي - 00:10:50

ان طريقة الكلام اللي تمشي مع قوم قد ما تمشيش مع قوم اخرين طريقة الكلام مع قوم في اول الكلام قد تحتاج الى تغيير بعد مدة  
والكلام الواحد يتعلم ازاي يتكلم - 00:11:05

ويعرف كل قوم يكلمهم ازاي هذه سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم. انك تتقن الكلام وتتعلم مهارات الخطابة المؤثرة او الكلام هذا  
يعني من سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:21

سيدنا محمد احد الصحابة بيصفه ويبيقول انه كان كل شخص في المجلس يشعر وكأنه كأنما يكلمه هو فقط ما كانش بيتجاهل حد.  
كان بيوزع نزراته على الجميع. بيعمل اي كونتاك مع واحد واحد - 00:11:33

وهكذا فيعني مهارة الخطابة المؤثرة والكلام بطريقة مقنعة. هذه سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم. مطلوب ان احنا يعني اه الاية  
اثنين وخمسين ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا. ويذركم قوة الى - 00:11:48

ولا تتولوا مجرمين كلهم امرؤا قومهم بالاستغفار كلنبي امر قوي بالاستغفار في كتاب التوبة اللي هو في صحيح مسلم فصل اسمه  
كتاب التوبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:13

والذي نفسي بيده بيقسم بالله سبحانه وتعالى لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ول جاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم يغفر له خلي  
بالك من غير السنة مش هتفهم القرآن مش تفهم دينك. القرآن والسنة مش مصدرين للعلم الشرعي. قرآن وسدونا والسنة مصدر واحد  
- 00:12:33

العلم الشرعي مش مصدرين النبي صلى الله عليه وسلم بيشرح لنا انه الذنب امر سيحدث لا محالة علينا انا نتجنبها باستمرار وده  
اسمه التقوى انك تتجنب الواقع في الذنب ده اسمه التقوى - 00:13:02

لو حصل وقعت في الذنب لازم نستغفر ليه؟ لأن الله عفو يحب العفو غفور يحب المغفرة. طب انا غير اني استغفر ممكن استفيد ايه  
تاني من الاية دي معنی بس ان انا مطلوب من اعلاناتي التدبر بتاع الاية دي ان انا مطلوب مني استغفر - 00:13:17

ايه كمان نتخلص بأخلاق الله ربنا يحب العفو ويحب المغفرة. طب ما احنا كمان نحب العفو والمغفرة اما احنا كمان نغفر للناس في  
سورة الجاثية ربنا سبحانه وتعالى بيقول قل للذين امنوا يغفرو للذين لا يرجون ايام الله - 00:13:40

اغفر لي اساء اليك واغفر للكافر اغفر للناس سامح الناس. لكن ما تسامحش في حق حد غيرك خلي بالك ما تستمرش في حق  
الفقراء. وما تسامحش في حق الضعفاء. تجيب لهم حقهم. لكن حلقك انت الشخصي اغفر فيه - 00:14:01

خلاص انا انا لي قصة زكري وعبرة من ستين اسمها كيف كسبت مؤسسة جسور مليون جنيه في يوم واحد وقلت انا كت اه  
عندي علاقة باحدى الوزارات وزارات الاوقاف في احدى الدول الخليجية - 00:14:17



الآيتين دول يبدأوا يحثوا الناس على الاستغفار من أجل تحصيل الرزق ومن أجل تكثير المال - [00:19:30](#)

لما بحثت الامر وجدت ان الاستغفار كثير جدا من المرات وهم دول المرتدين الوحديتين اللي ذكر ذكر للاستغفار فوائد دنيوية من فوق التلتين مرة في القرآن يذكر الاستغفار في سياق ان الهدف منه هو نيل المغفرة - [00:19:51](#)

العفو من الله واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لنفسكم من خير تجدهون عند الله هو خيرا واعظم اجرا استغفروا الله. ليه الله غفور رحيم تناولوا المغفرة والرحمة - [00:20:11](#)

مش عشان ينزل عليكم مطرة ولا عشان خاطر ما فيش ذكر لخيرات دنيوية في معظم المرات التي جاء فيها الامر بالاستغفار وان كان الاستغفار يجلب خيرات الدنيا انا لا استريح لان الانسان يستغفر بنية - [00:20:29](#)

انه يكتتر الرزق وانه يطلب المصالح الدنيوية لان اغلى شيء عندي يجب يكون هو رضا الله عنی وليس المطرة وليس تكثير المال ولا الذهب. يعني حتى سيدنا موسى ونبياءبني اسرائيل لم يخاطبوا اليهود - [00:20:49](#)

الطريقة رغم ماديتها الله اعلم. لكن بيدو انه البشرية كانت في مرحلة طفولة. ايام قوم نوح وقوم عاده ثم مع الوقت بدأت تزداد نضجا وتتضجر اكتر وتزداد تفاها وتقديرها لمسألة العلاقة الروحية بالله - [00:21:11](#)

الخلاصة والدرس اللي اخرج به. هو ان الداعية مش مفروض يركز في حثه للناس على التوبة والاستغفار. على مسألة المنافع الدنيوية وتكتير الرزق اعتمادا على الاية اتنين وخمسين وعلى اية - [00:21:31](#)

بس برضو لا نهمل هذه الطريقة في دعوة بعض الناس اللي قد يشجعهم هذا على العودة الى الله لكن اللافت للنظر هو انه في الاية اربعة واربعين اربعة واربعين في - [00:21:44](#)

نرجع اربعة واربعين في سورة هود وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على جودي يعني اللافت للنظر ان في الاية اربعة واربعين توقف المطر هو النعمة - [00:22:01](#)

هو سبب نجاة المؤمنين واستقرار السفينة ونزول المؤمنين بامتها بسلام وفي الاية اتنين وخمسين بيغريهم لنزول المطر عشان يستغفروا ويتوبيوا ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا. هو هو نفس السبب في الحياة هو هو ممكن يبقى السبب في الموت - [00:22:27](#)

هو هو نفس السبب في الخير ممكن يبقى هو هو نفس السبب في الشر. والضرر والاذية انه في النهاية سبب بيعمل بامر الله الماء سبب يعمل بامر الله نرجع للاية اتنين وخمسين - [00:22:50](#)

ويزيدكم قوة الى قوتكم. الاستغفار والتوبة مش بس من اثارها انها بتجلب الرزق والمطر بل تزيد الانسان قوة. ليه؟ لأن الله هو القوي وبالتالي هو مصدر القوة انت دلوقتي تزيد الماء - [00:23:07](#)

يبقى يجب ان تقترب من مصدر الماء اشرب الماء وتعطي الماء للاخرين ليشربوا. لكن يجب اول حاجة تقترب من مصدر الماء من كان يريد العزة فللها العزة جمیعا. يعني اللي عايز عزة مصدر العزة هو الله. اقترب من ربك - [00:23:25](#)

كلام تريد القوة استغفر و تتوب. ربكم مصدر القوة يعطيك القوة من اراد القوة يقترب ولا تتولوا مجرمين ترتكبوش جريمة انكم تتولوا تتركوا هذا الدين وهذا المنهج جريمة في حق انفسكم قبل ان تكون جريمة في حق الله سبحانه وتعالى - [00:23:45](#)

انكم تعرضوا عن عبادة الله ثلاثة وخمسين قالوا يهود ما جئتني بيبينة ما شفناش منك ولا معجزة ولا اية ثبتت بها صحة قولك وما نحن بتارك الهتنا عن قولك. واحنا قررنا ما نتركش دينا والهتنا عشان الكلمتين اللي قلتهم لنا دول - [00:24:08](#)

عن قومك وما نحن لك بمؤمنين. من الآخر مش هنؤمن باللي انت بتقوله ده. خلاص من الآخر امال بيجيبيوه من الآخر على فكرة عاد يوم من الآخر ان نقول الا اعترك بعض الهتنا بسوء - [00:24:33](#)

عليه الحقيقة كان في منتهى السزاجة ومنتهى الغباء وجهة نزره ان بعض الاصنام بتاعتتهم عملت فيه حاجة وحشة ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء انت مصدقين اصلا ان اليتكم بتعمل حاجة - [00:24:51](#)

قال لهم اني قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون. قال لهم انا بريء مما تشركون واشهد الله على ذلك واشهدكم انت ايضا

على ذلك. لكن بصوّا البلاغة اللي القرآن عبر بها - 00:25:11

قال اني اشهد الله وشهادوا اني بريء مما تشركون شفتم فيها كم اشارة لكام حد الاية خمسة وخمسين من دونه ايه من دونه! ارجع  
بقي لورا ايتنين وشهادوا آآ ارجع لورا كلمنتين. وشهادوا اني بريء مما تشركون من دونه. فكيدوني جميما - 00:25:35

ثم لا تنتظرون اذا وصلت الایتين يبقى سيدنا آآ هود بيقول ان هو بريء من الاصنام اللي بيعبدوها. مما تشركون من دونه. اللي  
بتشركون مع ربنا فكيدوا كوني جميما ثم لا تنتظرون. ايه ده التحدى ده - 00:26:07

انا بريء من عبادتكم للالية المزيفة بتاعتكم واعلى ما في خيلكم اركبوه. كيدوني جميما كلهم ولا تندرون. ما تدونيش اي موله ولا  
تستنوا علي. مش خايف منكم ولا تقتلوني. يلا مع بعض كلهم كده. ما تدونيش ملة لاني مش هاتغير واعلى ما في خيلك واركبوه. طب  
00:26:24 -

ايه سبب القوة دي الحقيقة قعدت ادورهم امتى هددوه ان هم هيقتلوه؟ امتى هددوه ان هم هيضروه؟ ما لقتش ان هم هيهددوه  
بحاجة. طب هو ليه بيعمل كده ليه بيستفزوهم دلوقي ؟ - 00:26:46

ستة وخمسين اني توكلت على الله ربى وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربى على صراط مستقيم بعد ما استفزوهم  
الاستفزاز دوة وقالوا لهم يلا ورونا تعملوا في ايه - 00:27:02

بدأ تاني يتكلم عن التوحيد. وتاني يتكلم عن علاقة الانسان بالله ازا وكأنه بيقول لهم مستغرين من القوة بتاعتي ومن عدم الخوف  
السبب ده اني توكلت على الله ربى وربكم - 00:27:16

عشان متوكل ما خافش من حد. واضح ان هم كانوا قوما اقويا فحاول يغريهم ويذركم قوة الى قوتهم هو حب يوراهم قوة منه وراح  
قالبها الى دعوة وسيلة دعوية. اني توكلت على الله ربى وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها - 00:27:33

ربى على صراط مستقيم هو لما وجدتهم بلغوا اقصى مبلغ في الكفر حب يجرب تجربة اخيرة معهم بقى انه يوراهم ان الایمان  
والتوكل على الله بيجعل الانسان شجاع وخوف الحق - 00:27:52

اني توكلت على الله ربى وربكم الشجاعة والقوة مش لي بس ممكن تناح لكم انت كمان لو توكلتم على الله هو مش ربى لوحدي  
واربيكم ايضا. فشووفوا الاسلوب الرائع المحاولة لآخر نفس. انه ربنا يجعله سبب في هداية قاضي - 00:28:08

قل لهم انا ليه مش خايف ما من دابة حتى انتم الا هو اخذ بناصيتها اي شيء بيذرب سوء انسان او حيوان في عمره بيد الله. كلمة دابة  
في الترجمة الجديدة بتاعة مؤسسة جسور - 00:28:33

غادين كريتش اي مخلوق بيمشي اي مخلوق بيمشي على الارض ان ربى على صراط مستقيم ربنا ينفذ وعده اذا وعد سيدخل الذين  
امنوا الجنة كما وعد. ويدخل الذين كفروا النار كما وعد - 00:28:49

مش معنى ان ربنا فعال لما يشاء. انه في النهاية ممكن آآ يعمل حاجة غير اللي هو وعدنا بها. ان ربى على صراط واتكلمنا فيها في  
احدى الحلقات وقلنا ان ربنا حط كود لنفسه. حط قانون لنفسه. حط صراط لنفسه ما حدش يقدر يحاسب ربنا. لكن ربنا - 00:29:12  
حتى حرام لنفسه. ازا؟ اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محurma فلا تظالموا وقال ان ربى على صراط مستقيم. ربنا اذا  
وعد بشيء بيعمله نكتفي بهذا القدر وجذاكم الله خيرا. واسأل الله ان يجعل هذا التدبر في ميزانه وميزانكم وفي ميزان حسناتي  
وحسناتكم - 00:29:32

اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعوا على محبتك واجتمعوا على كتابك والتقت على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت  
على نصرة شريعتك ووثق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها سبلها. واملأها بنورك الذي لا يخبو واشرح صدورها بفيض الایمان بك  
وجميل التوكل عليك - 00:29:53

واحيا بمعرفتك وامتنا على الشهادة في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:15